الوحدة الخامسة

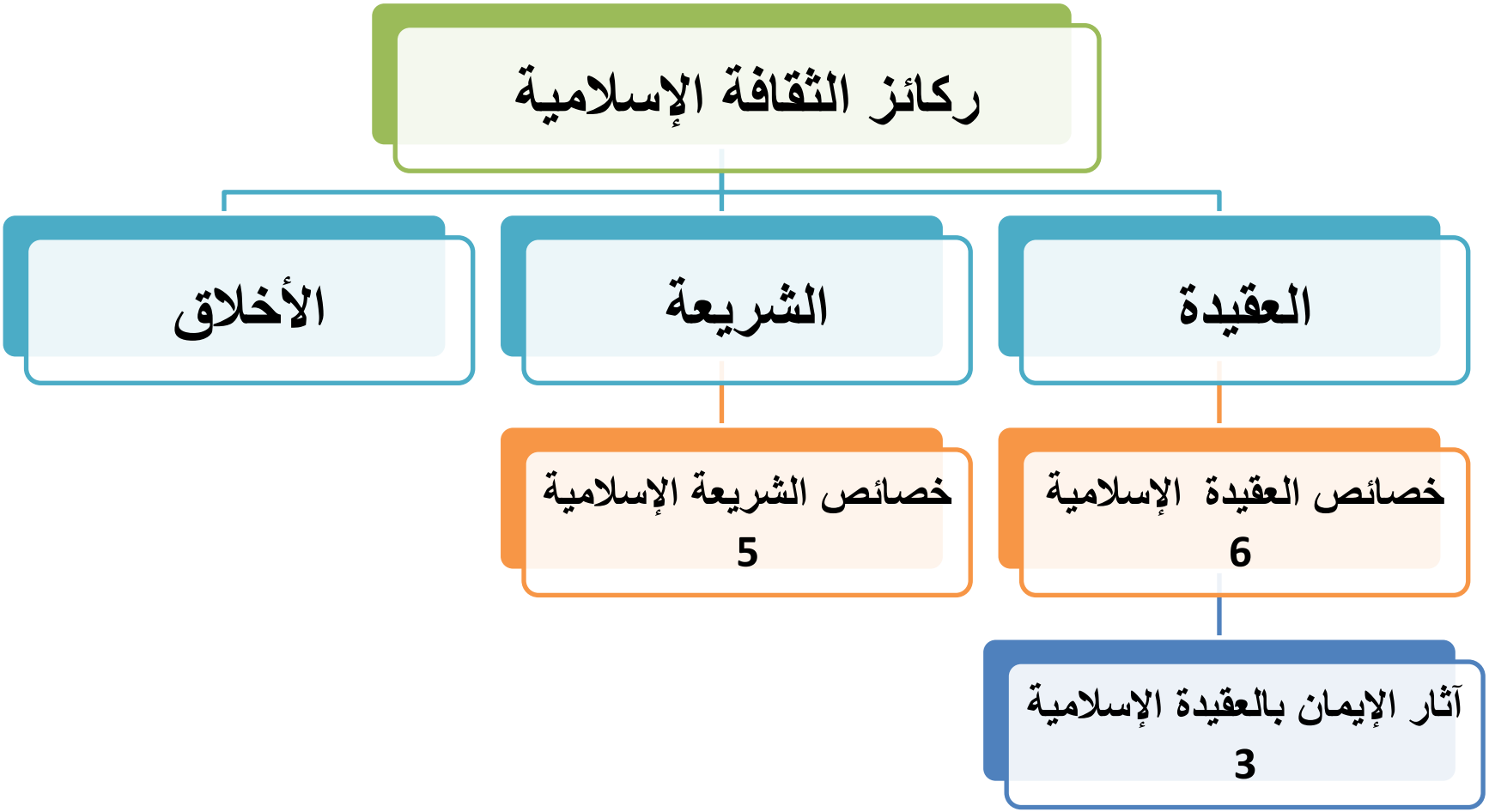

العقيدة لغة

مشتقة من الفعل الثلاثي «---» فيقال:

عَقَدَ الحَبْلَ والبَيْعَ والعَهْدَ يَعْقِدُهُ: شدَّهُ.

والعَقْدُ: الضَّمانُ، والعَهْدُ، والجَمَلُ المُوَثَّقُ الظَّهْرِ.

- فالعقيدة تشتمل على:
- أولاً: فِيهِا إحكام للشيء.
- ثَانِياً: فِيهِا عهد وضمان.
- ثالثاً: فِيهِا توثيق.

فالعقيدة من العقد وهو ربط الشيء، واعتقدت كذا: عقدت عليه القلب والضمير.

والعقيدة: ما يدين به الإنسان، يقال: له عقيدة حسنة، أي: سالمةٌ من الشك.

والعقيدةُ عمل قلبي، وهي إيمانُ القلب بالشيء وتصديقه به

العقيدة شرعًا

- هي الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، والإيمان بالقدر خيره وشره، وتُسمَّى هذه ----------.

- وَكَذلِكَ فَهِي: الإيمان الجازم بالله، وما يَجِبُ لَهُ في ألوهيته وربوبيته واسمائه وصفاته، والإيمان بملائكته وكتبه ورسله وَاليَوْم الآخر، وبالقدر خيره وشره، وبكل ما جاءَت بِهِ النصوص الصحيحة من أصول الدين، وأمور الغيب، وأخباره.

والشريعة تنقسم إلى قسمين

اعتقاديات

- هي التي لا تتعلق بكيفية العمل
- مثل اعتقاد ربوبية الله، ووجوب عبادته، واعتقاد بقية أركان الإيمان المذكورة
- وتُسمَّى أصلية

عمليات

- هي ما يتعلق بكيفية العمل
- مثل الصلاة والزكاة والصوم وسائر الأحكام العملية
- وتسمى فرعية

خصائص العقيدة الإسلامية

- **ربانية**: العقيدة الإسلامية نابعة من القرآن الكريم، وصحيح السنة النبوية، يَقول الله تعالى: (إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق)
- **فطرية**: والفطرة هِيَ «الخلقة التي خُلِقَ عليها المَوْلودُ في رَحِمِ أمِّهِ» قال تعالى: (فأقم وجهك للدين حنيفا فطرت الله التي فطر الناس عليها)
- **واضحة وسهلة**: لا غموض فيها، ولا مخفيات، ولا باطن لَهَا، بَلْ هِيَ ظاهرة، وَيُمْكِنُ لِكُل إنسان أن يفهمها، ويدركها، مهما كانَ مستواه التعليمي، أوْ وعيه، وَهَذا يجعلها الأقرب للإنسان
- **وسطية**: العقيدة الإسلامية وسط في كل شيء، لا إفراط ولا تفريط فيها قال تعالى: (و كذلك جعلناكم أمة وسطا)
- **قَائِمَة عَلى الدليل**: حَيثُ لا يقبل أي حكم في الإسلام إلا من خِلالَ الدليل الشَّرعي
- **ثابتة**: العقيدة الإسلامية ثابتة لأنَّهَا مصدرها رباني (الفرق بين العقيدة الصحيحة و الفاسدة)

آثار الإيمان بالعقيدة الإسلامية

- **الثقة الكاملة المطلقة بالله سبحانه وتعالى، وبعظمته جل شأنه.**
- **الشكر الدائم لله عَلَى نعمه الَّتِي لا تنقطع، وفضله الَّذِي لا يحد بحدود.**
- **الراحة والطمأنينة بأن الإنسان يسير عَلَى الطريق الصحيح الَّذِي خطه لَهُ الحق سبحانه وتعالى.**

الشريعة

تعريف الشريعة لغة:

- اشتقت كَلِمَة الشريعة من كَلِمَة «شَرَعَ».
- وَهُوَ شَيْءٌ يُفْتَحُ فِي امْتِدَادٍ؛ مِنْ ذَلِك شريعة الماء.
- وفي مختار الصحاح: الشَّرِيعَةُ مَشْرَعَةُ الْمَاءِ وَهِيَ مَوْرِدُ الشَّارِبَةِ.
- والشَّرِيعَةُ أَيْضًا: مَا شَرَعَ اللَّه لِعِبَادِهِ مِنَ الدِّينِ. وَالشَّارِعُ الطَّرِيقُ الْأَعْظَمُ.
- قال تعالى: (لكل جعلنا منكم شرعة و منهاجا) أي سبيلا و سنة.
- قال تعالى: (ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها و لا تتبع أهواء الذين لا يعلمون).

أمَّا تَعْرِيف الشريعة اصطلاحاً:

مَا شرع الله لعباده من الدين، أي من الاحكام المختلفة.

وسميت هَذِهِ الاحكام شريعة: لاستقامتها ولشبهها بمورد المَاء لأنَّ بِها حياة النفوس، والعقول كَما أن مورد المَاء حياة الأبدان.

والشريعة تشمل

- **علم التوحيد:** أي ما يتعلق بتوحيد الله تبارك وتعالى وأسمائه وصفاته وكل ما يتعلق بالدار الآخرة.
- **الأخلاق:** كل ما يرجع إلى تهذيب النفس، والتحلي بالأخلاق الفاضلة.
- **الفقه:** أحكام الله لكل عمل من أعمال العباد من حل أو حرمة أو ندب أو إباحة أو كراهية.

مصادر الشريعة الإسلامية

- القرآن
- والسنة
- والإجماع
- والقياس

خصائص الشريعة الإسلامية

العموم	قال تعالى: (و ما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) و قال تعالى: (و ما خلقت الجن و الإنس إلا ليعبدون)
الكمال	قال تعالى: (اليوم أكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتي و رضيت لكم الإسلام دينًا).
البقاء، والديمومة	قال تعالى: (إنا نحن نزلنا الذكر و إنا له لحافظون)
يسر الشريعة	قال تعالى: (يريد الله بكم اليسر و لا يريد بكم العسر) و قال تعالى: (لا يكلف الله نفسًا إلا وسعها)
الشريعة الإسلامية هِيَ خاتمة الشرائع	قال تعالى: (إن الدين عند الله الإسلام) و قال تعالى: (و من يبتغ غير اللإسلام دينًا فلن يقبل منه)

الأخلاق

تَعْريف الأخلاق لُغوياً:

- **السَّجِيَّةُ.**
- **ويطلق لفظ الخلق ويراد به: القوة الغريزية التى تبعث على السلوك.**
- **كما يراد به السلوك الظاهر أي: الحالة المكتسبة التى يصيربها الإنسان خليقا أن يفعل شيئا دون شئ.**

أما مفهوم علم الأخلاق الإسلامية فَهْوَ: علم الخير والشر والحسن والقبح.

- **هيئة للنفس راسخة تصدر عنها الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة إلى فكر وروية، فإن كانت الهيئة بحيث تصدر عنها الأفعال الجميلة عقل وشرعًا بسهولة، سميت الهيئة: خلقًا حسنًا، وإن كان الصادر منها الأفعال القبيحة، سميت الهيئة: خلقًا سيئًا.**

الأخلاق

- مصادر الأخلاق في الإسلام هِيَ: القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة.
- من المصطلحات المرتبطة بالأخلاق السُّلُوك.

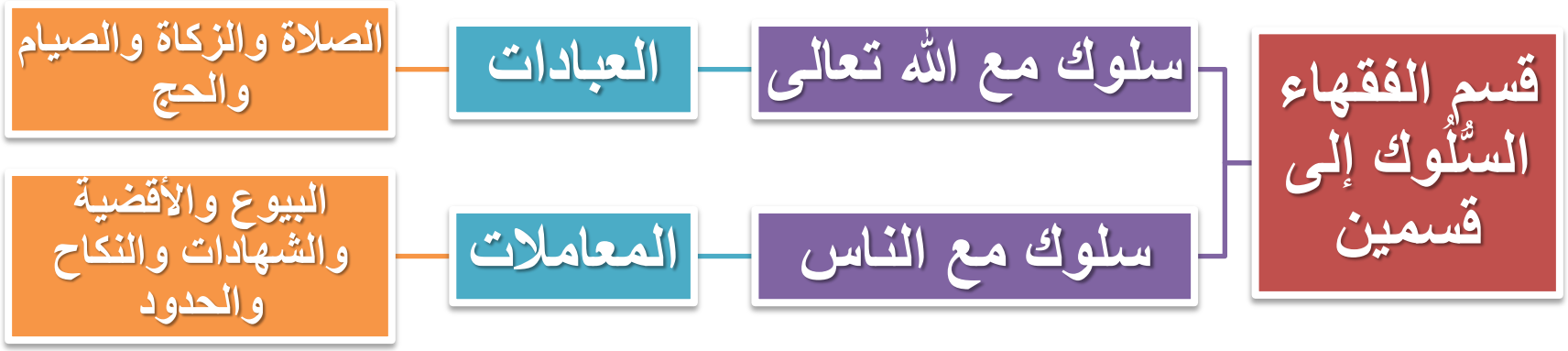

- الأخلاق والعبادات والمعاملات وأفعال الخير كلها إنما تتقبل من المرء ويثاب عليها فى الآخرة إذا انطلقت من إيمان صحيح وقامت على عقيدة صادقة ودفع إليها يقين بلقاء الله تعالى.